بالكتاب كله، وإذا لقوكم قالوا آمنا، وإذا خَلَوا عَضُّوا عليكم الأنامل من الغيظ، قل مُوتوا بغيظكم إن اللّه عليم بذات الصدور. إن تمسسكم حسنةٌ تَسُوءْهُم، وإن تصبكم سيئةٌ يفرحوا بها، وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً، إن اللّه بما تعملون محيط ﴾[1].

لقد كشفت لنا هذه الآيات عن نفسيات الأعداء، وأظهرت لنا مقدار حقدهم وعدائهم لنا، واستمرار هذه طيلة حياتهم، وإن اليهود ليقفون في طليعة هؤلاء الأعداء الحاقدين، باعتبارهم أشد الناس عداوة للذين آمنوا.

فلنواجه حقدهم الأسود الدائم باللجوء إلى اللّه، ولنستعن عليهم باللّه، وَلْنَسْتَعْلِ عليهم بهذا الدين، ولنستخدم معهم سلاح الصبر والتقوى، وسلاح المواجهة المادية، والجهاد الدائم، والمعارك المستمرة، والرباط المتواصل.

---

(١) آل عمران ١١٨ ـ ١٢٠.